

وَحَدَّتْ لَمَّا ابْنَادَ النَّاسُ يَكْنِزُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلَّدَ لَهُمْ بَنَاثٌ، أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتَ النَّاسِ أَهْنَ حَسَنَاتُ. قَاتَّهُدُوا لِأَنْعُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. فَقَالَ الرَّبُّ، لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الإِنْسَانِ إِلَى الْأَيْدِي. لِرَبِّعَاهِ هُوَ بَشَرٌ، وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِنَهُ وَعِشْرِينَ سَنَةً. كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغَاهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدَنَ لَهُمْ أَوْلَادًا هُؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَائِرُ الَّذِينَ مُنْدُ الدَّهْرِ دَوْوُ اسْمٍ. وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ قَدْ كَثَرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ نَصَارَى أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. فَخَرَّبَ الرَّبُّ اللَّهُ عَمَلَ إِنْسَانٍ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ، أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ إِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، إِنْسَانَ مَعَ تَهَائِمْ وَدَبَابَاتٍ وَطَيْورِ السَّمَاءِ. لَأَتِيَ حَزْنُتْ أَنِي عَمِلْتُهُمْ. وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ. هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ، كَانَ نُوحٌ رَجُلًا تَارِّاً كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ، وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ، وَوَلَدَ نُوحٌ تَلَانَةَ بَيْنَنِ، سَاماً، وَحَاماً، وَيَاقَتْ. وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَهَامَ اللَّهِ، وَأَمْلَأَتِ الْأَرْضُ طَلْمَامًا. وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ قَيَّادًا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ، نَهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَثْتَ أَمَامي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ طَلْمَامًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. إِاصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًا مِنْ حَسَبٍ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِنَ، وَنَطِلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. وَهَكَدَا نَصَعَهُ، تَلَاثَ مَيْةَ دَرَاعَ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ، وَحَمْسِينَ دَرَاعًا عَرْصَهُ، وَتَلَاثِينَ دَرَاعًا أَرْتِقَاعَهُ. وَنَصَعَ كَوَا لِلْفُلْكِ، وَتَكَمَّلَهُ إِلَى حَدِّ دَرَاعٍ مِنْ فَوْقُ. وَنَصَعَ بَابَ الْفُلْكِ فِي حَانِيَهُ، مَسَاكِنَ سَفَلِيَّةَ وَمُنْوَسْطَلَةَ وَعُلُوَّيَّةَ تَجْعَلُهُ. فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوقَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلَّ حَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. وَلِكُنْ أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَنَدْخُلُ الْفُلْكَ أَنَّتْ وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ مَقْعَكَ. وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَنِي، أَشْنِينَ مِنْ كُلِّ ذُرْقَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَاجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْهَبَائِمِ كَاجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَاجْنَاسِهَا. أَشْنِينَ مِنْ كُلِّ ذُرْقَكَ إِلَيْكَ لِاسْتِيقَانِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأَنْتِ. مِنَ الطَّيْورِ كَاجْنَاسِهَا، وَمِنَ الْهَبَائِمِ كَاجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَاجْنَاسِهَا. أَشْنِينَ مِنْ كُلِّ ذُرْقَكَ إِلَيْكَ لِاسْتِيقَانِهَا. وَأَنْتِ، فَحُدُّ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوْكُلُ وَاجْمَعَهُ عِنْدَكَ، فَيُكُونُ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا. فَقَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ، هَكَدَا فَعَلَ.